

ولا قام ادديانوس بعد هيرودس بنحو مائة سنة وسع الحنرة واخذ من حجارة التل لترميم ما تهدم من المدينة. وكذا فعل من بعده ماوك الروم بل رأينا مثل هذا في أيامنا لما قطع المسلمون حجارة من هذه الاغوار لينوا سور القبة التي تطلوها وعليه يمكننا القول مع ولسون ان الصفحة التي تفصل السود ومفارة الكتان عن مفارة ارميا وتل الهيدمية تكوئت بعد الميلاد بتوالي الاعصار وان التل لم يكن على زمن السيد المسيح بالهيئة التي يرى عليها اليوم وان انصار كوردون لتي غرور وضلال مبين اذ اخذوا دليلهم من شبه تل الهيدمية بالجمجمة ليجعلوه جبل الجلجلة الحقيقي. وكفى به الآن تنفيذاً وبرهاناً. ولنا في مفارة الكتان كلام خاص نفضله مرة اخرى ان شاء الله

نظر في احوال العام المنصرم

الاب لويس رترقال البوسي (لاحق سابق)

٢ احوال الدنيا

اسبانية ﴿ بيناً في مقالتنا السابقة ما يتهدد اسبانية من الاخطار بسوء تصرف وزارتها الحالية نحو الدين واربابه واستفحال الثورة من جرأ ذلك ومن الدلائل الحديثة على الامر مكيدة كادها بعض الاوباش للوزير الكاثوليكي السابق السير ماورا اذ اطلق عليه مدسة في ٢٢ تموز في برشلونة فجرحة فقط ولما ثارت فتنة البرتغال قلقت الافكار في اسبانية لسيها فخاف الاهلون من رجوع حدى تلك الحوادث الفاجعة على بلادهم لكن الله مجأهم من شرها فأفرخ روعهم. واذ كان الملك وقرينته يطرفان في انحاء السلطنة استقبلتها الرعايا بترديد الأبهة وغاية الاكرام وخصوصاً في بلنسية - ولكن يسوءنا القول بان المشاكل الدينية زادت ارتباكاً بعد ان صادق مجلس العموم في ٥ تشرين الثاني على القانون المعروف بالقتل ضد الرهبانيات فنطلب من الله ان لا يعاقب الدولة بسبب هذه السنة الجائرة

وفي شهرت ا وقع بين اسبانية ومرآكش اتفاق على الامور التي تفصل الدولتين وتم الامر بهمة وزير السلطان مولاي حفيظ وهو السيد اللقري (الذي يتخرج ابنه في كليتنا منذ خمس سنوات) فربما ان يكون هذا الوفاق ثباتاً. وقد اتنى الناس على اعتدال مولاي حفيظ فأنه كاد يحل الريف مستمرة اسبانية. اما الدار البيضاء. وبعض الامكنة الواقع فيها الحصار قد تنازل عنها للفرنسيين.

المانية ﴿ ان المانية اليوم في أزمة اقتصادية وصناعية ومالية وذلك ما يثير خواطر الشعب على الحكومة كما اثبت ذلك الميوسمواسي (H. Moysset) في مقالاته التي نشرها في مجلة الكورسبندان. وقد بين في مقاله الثالثة في شهرت من السنة المنصرمة كيف هبطت المانية العظيمة مع عزها وروقتها ووثاق شرائعها الى حالة تُشذر اهلها بالويلات حتى صار الشعب في حاجة الى اسباب المعاش الاشد ضرورة كالخبز واللحم واخذ يتهدد الدولة او تخنّف عن عاتق عبء الفقر. ولعلك تسأل ويا ترى اين ذهبت الحصة المليارات التي تقضتها المانية من فرسة كرامة الحرب السبينية. نجيب ان هذه القناطير المنطرة قد صرفتها المانية في تعزيز جيشها وتسيه مجريتها وتوسيع نطاق تجارتها وصناعتها حتى زادت المصنوعات عن طلبها كثيراً فازدحم الفلاحون في المدن ودخلوا المعامل الصناعية فاهلوا فلاحه الارض وما لبثت ان قلت الاغلال وقلت المواشي وزادت بذلك اسعار الاكولات الضرورية بحيث لم تمد تكفي اجرة العتلة لابتياها. وزاد الامر حجماً بالنمو المشكور لعدد سكان المانية الذي بلغ في العام الماضي ٦٤ مليوناً وكان سنة ١٨٧٠ اربعين مليوناً بزيادة ٢٤ مليوناً فمن اين الخبز لكل هؤلاء. وان قلت عددهم نوعاً كثرة من يهاجر منهم الى البلاد الاجنبية والمستعمرات الخارجة. فلمري ان المانية اصبحت اشبه بام تيس باثوابها الفاخرة وقد جف ثدياها فلا تستطيع ان ترضع بنيتها فيطلب الصغار قوتاً وليس من يجيب الى ملتسهم. ويوسع الدولة ان تخفف وطأة هذا الداء العضال بأن تلغي الضرائب التي وضعتها على التلات والمواشي الواردة من الخارج لولا انها تخاف من عجز يصيب ماليها وهي في حاجة ماسة الى المال لتبقى في مقاما بين الدول. فينتج من هذا بين اهل الفلاحة والصناعة وبين الشعب واصحاب الامر منافرات واحقاد لعلها تؤول الى سوء المنقلب وتهدد عرش السلالة المانكة عنها. والدليل على ذلك اتساع نطاق

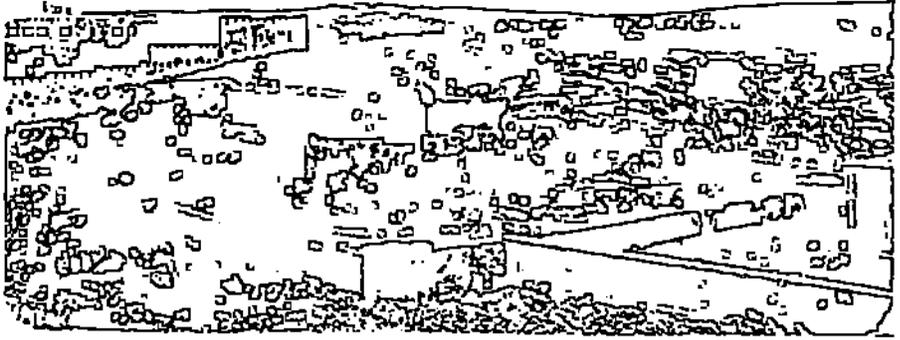
الجميَّات الاشتراكيَّة ونهضتها للعمل يوماً بعد يوم ولذلك ترى الاشتراكيين في كل أن يطلبون الانتخاب العام الذي توجس منه خوفاً الدولة المالكَة

وفي ٩ آذار تحزَّب ١٥,٠٠٠ رجل من الاشتراكيين فظفروا شوارع برلين وهم يتشَوَّنون بلحن الرسلياز ويطالبون باصلاح الانتظابات. وفي ٢٧ آب تعصَّب منهم الالوف فتاجزوا الشرطَ التَمالَ فأت قوم من الفريقين بسمع الامبراطور ومرآه من نوافذ قصره بل تعدَّت المناوشات الدمويَّة حتَّى بلغ عددها سبع عشرة منذ ٢٧ ايلول الى ١٨ تشرين الاول في برلين وغيرها. واذ نسب الامبراطور اصل حقوقه الملكِيَّة الى الله في رسالته وجه بها الى الرهبان البندكتيين في بورون (Beuron) احتجَّ عليه اهل الاشتراك والفضي وقابلوا حقوقهم الالهية بمحقوقه وطلبوا من مجلس النواب ان يناقش الوزراء في ذلك ليلتقوا احتجاجهم الى القيصر

فترى ان احوال المانية الداخلية في اضطراب. أما سياستها الخارجية فأن الامبراطور في السنة المنصرمة زاد دولتي النمسة وتركيا مجاملة لثوثيق عرى الوفاق بين بلادهم وبلادهما. وقد شعر المسلمون في الشرق بتقرب المانية الى عنصرهم لاسيا بعد القرض العثماني الاخير حتَّى ان المسلمين في الهند والعجم اصبحوا يفتخرون الامبراطور الالماني كحماسي الاسلام في العالم. على ان غليوم الثاني لا ينسى في ذلك صوالحة السياسة ومنافع المانية الاقتصادية

قد ثارت الحواطر آخرأ لسبب المفاوضات التي جرت بين الامبراطور وقيصر روسيَّة في يُتدَام عن دائرة نفوذهما في العجم وسكَّة الحديد البغداديَّة إلا ان تصريحات البارون مارشل في الاستانة ولهجة السيويشون في دار الندوة الفرنسيَّة وضعت حداً للاقاويل التلقية

اما الكاثوليك الالمان فانهم عقدوا كالأول عادتهم مؤتمرهم السنوي في اوسبرغ في ٢٢ آب فأتى بانثاره المعتادة من اتحاد الكاثوليك وتعزيز قواهم في العمل
﴿ انكلرة ﴾ هي رصيقة المانية بل قرنُها والمتقدمة عليها حتَّى الآن في النقابة البحريَّة والتجارة والصناعة والاستثمار. وفي العام الماضي قد جرت فيها امور ذات بال استوقفت كل الابصار. اخطرها وفاة الملك ادورد السابع في ٦ ايار بعد تسع سنوات للملكه. كان مواده في ٩ تشرين الثاني سنة ١٨٩١ ثم اقترن بابنة ملك



الادمية اي مغارة ارميا وفوقها مقبرة السامرة للسليبي وعلى جانبها دير مار اسطفانوس



مغارة ارميا وقبر المسيح المزعوم على رايي گوردون



الدينيرك الكستردة سنة ١٨٦٥ وضبط زمام الملك في ٢٢ كانون الثاني سنة ١٩٠١ فكان لوفاته رثة حزن عمت اوربة كلها لما كان عليه من الحصال الثريفة والتضلع من السياسة التي جعلته ضامناً لتزقي بلاده ولسلام الدول الاوربية. وقد شكره الكاثوليك على حسن التفاته نحوهم وولائه لارباب دينهم وخصوصاً الكردينال ثون (Vaughan) رئيس اساقفة وستمنستر واخيه اليسوعي الخطيب الشهير الاب برزوس ثون. وبعد تويجه كان اول ملك منذ انفصال انكلترا زار رومية العظمى سنة ١٩٠٣ ودخل على قداسة الجبر الاعظم لاون الثالث عشر فطنطن لهذا الحادث عالم السياسة باجمه. ولما قُتل سنة ١٩٠٨ ملك البرتغال دون كركوس حضر الملك ادورد في كنيسة لندن الكاثوليكية قدماً اقيم لراحة نفس ابن خاله ولم يبال بقال وقيل بعض للتطرفين من البروتستانت الذين زعموا ان اشتراكه في الدينيات مع الكاثوليك لجدير بان يقده حقوق الملك. اما وفاته فوقعت وقت حدوث امور خطيرة في بلاده كان يرجى منه ان يحل عقدتها بدرايته. واملنا مرطد في خلفه وابنه الملك جورج الخامس الذي جعل يتقوى آثار والده وقد سبق لنا القول بانة اظهر رعاية نحو الكاثوليك بالملاحه في تخوير القسم الملكي والنا. ما يتضنه من الشديد بايمانهم وكانت حفلة دفن الملك في غاية الآبة والرونق في لندن وفي قصر وندسورد.

والحداد الرسمي يدوم في الملكة سنة كاملة تجري في اثره حفلة التويج وها هوذا نظرنا عام في احوال انكلترا السياسية. كل يعلم ما حدث فيها من الازمة السياسية لما رفض مجلس الاعيان للصادقة على البرنامج الذي اتفق عليه مجلس العموم ما لم تطلب مشورة الاهلين. وهذه اول مرة تصدى الاعيان اجلس الندوة في امر المالية فراهى البعثون في هذا التعرض امراً لا يُجتمل جفري لذلك ما جرى من انتعاض المجلس وتجديد الانتخابات وفوز الاحرار الذين عند افتتاح جلسات الندوة طلبوا من الملك ان يكون مجلس للبعوثين مستقلاً في تعيين المالية بل حاولوا الناه. امتيازات الاعيان التي ورثها منذ قديم الازمان وقد صادقوا في ٢٩ آذار و ١١ نيسان على قوانين جديدة منحصر سلطتهم في امر المالية والسُن التي جرى فيها التصويت الثلث في مجلس العموم وفي طول مدة الانتخابات الى خمس سنوات. وكان الاعيان رأوا ما سيته معارضتهم من العنف فصادقوا على البرنامج المسبب لهذه الضمان سنة ١٩٠٩

ثم وقع في اثناء ذلك موت الملك قعاد الحزبان الى منافراتهم بعد حفلات الدفن فقعدت لجنة مؤلفة من مندوبي المجلسين جرت فيها المذاكرات والمفاوضات مباشرة من ١٧ حزيران حتى بلغ عددها ٢١ جلسة فلم تاتِ بنتيجة. وكانت حركات شتى في بعض أنحاء المملكة تُعلق الافكار لاسيا اعتصابات بلاد الغال حيث لزم الشرط ان يدفعوا المتصين بانقوة السلاح. ولم يجد مستر اسكيت رئيس مجلس الامة حلاً لهذا الحثاق الا باستشارة اهل الوطن وتجديد الانتخابات بعد الغاء مجلس الندوة في ٢٩ ت ٠٢ والامور حتى الآن لم تصطلح الا ان الاحرار لم يزالوا ظافرين. اما استقلال ارندة النوعي فالاحوال لا تسمح بالحكم فيه

هذا ما يختص باحوال انكلترة الداخلية اما سياستها الخارجية فقد وجهتها في العام الماضي الى تقوية الروابط التي تجمع بينها وبين رويّة وذلك خوفاً من النفوذ الالمانى في الشرق ولا سيما في تركيا حيث الالمان لا يزالون يتقدمون عليها. وما لا يُنكر ان الملايين من المسلمين الراقعين تحت حكم بريطانيا في الهند ومصر قد اضحوا لها مشكلاً كبيراً. فان الحزب المصري الوطني الذي اظهور شيئاً من نيّاته العدائية عند قتل الوزير الشريف بطرس باشا غالى قد بلغ صدى حركته حتى تحوم الهند وكانت ثوراتك البلاد قد ثارت سابقاً فلم تحدها انكلترة الأبتضحية قوم من اعيانها. وذلك ما دفع الانكليز الى اتخاذ الاحتياطات الشديدة في مصر والمظنون ان لبعثة اللورد كتشتر الى مصر ومنها الى السودان ثم اجتماعه في بورت سعيد مع اللورد منتو النائب الملكي في الهند علاقة بالاحوال الحاضرة لسكّين السلطة الانكليزية في بلاد الاحتلال

ولنا شاهد على سمي انكلترة في توطيد قواها بازا. مناوئها ما تبادلته قبل بضعة اشهر من عبارات اللوا. مع الولايات المتحدة والمنصر السكروني الاميريكي وذلك في الولاية التي دعت اليها انكلترة اميرال الاسطول التجول في جهات اوربياً فان هذا القائد عميد دولته اعلن في النخب الذي شربه او انشد بان كل سفن الولايات المتحدة بل كل الاميريكيين دون استثناء مستعدون ان يضغوا النفس والنفس في سبيل اخوتهم بوحدة الدم واللغة اذا قام يتهددهم عدو ما. افليس في قوله اشارة الى الدولة التي تعتبرها اليوم انكلترة كخصها الاعظم وان سكت الشارب عن اسمها؟

﴿ ايطالية ﴾ لم يحدث في ايطالية شيء يذكر سوى ما يأتي: في ٢١ آذار استغنى وزيرها سوتينو فخلعه في ٣١ منه السنيور لوزاتي وقد غام نوعاً اديم سجاتها بما جرى من الامانة لسفيرها في الاستانة على يد احد ساقه العربات الجبال ققام الايطاليون وقعدوا لدى بلوغهم الخبر وغماً غماً لبداه من الاعتذار لدولة السفير وزوا. الداخلية والصدية والامور الخارجية. على ان ايطالية بعد مدة رأت في الرضا والسكينة خيراً وهي في دائرة التحالف الثلاثي. وقد بقي بين الدولتين امران لم يحصل بعد فيها اتفاق اعني تدبير المستعمرين الايطاليين في طرابلس الغرب فان علاقاتهم مع الدولة العلية لم تنتظم بعد على دعائم ثابتة. ومائة الحديدة الجارية فيها المناقشة

ومن الامور التي تشغل اليوم خراطر الايطاليين صلاتها مع النمسة فاذا انتقض جبل المحالفة الثلاثية التي ربطت عراها بسرك بروابط غير وثيقة لا بد ان تتصّب بازاء الدولتين مسألة التخوم والمقاطعات التي تطمع كلتاها فيها اي البندقية وجنوبي تيرول فتتقد بينهما شرر الضغائن. ولا غرو أن لا تصفو احدهما للاخرة وغماً عن تحالفهما فتتظر كل منها شذراً لاختها كلياً حاولت تسليحاً او تحصيناً او زيادة في السفن الحربية فتجدد كل يوم المخابرات ازالة للاوهام وحساً لاسباب الرعب. فالى متى تدوم هذه الحالة الحرجة ؟

وفي العام الماضي عادت النكبات فدمت ايطالية. منها الزلزال الذي حدث في ٧ حزيران في اقلينو قُتل ٣٠ شخصاً. ومنها في تشرين الاول دا الكوليرا الذي قسا في النجا. نابولي ورومية. ومنها ثوران بركان الوزوف الذي غطت حُمَّهُ برامادهما جيات جزيرة اسكيا وكابري وشعر الاهاون في غضون ذلك بيّزات اسطير لها قلوبهم وقتل كثيرون من جرّانها

- ﴿ باجكة ﴾ فقدت بلجكة بوفاة ليوبلد الثاني (في ١٧ ك ١٩٠٩) رجلاً هاماً عظيم الشأن ساسي الافكار ذا عزم ونشاط ملتهب الحب لوطنه. وقد اتى من الشروعات الخطيرة ما يكذب زعم القائلين بان الملوك الدستوريين لا نفوذ لهم ولا عمل وليسوا سوى ريشة تتلاعب بها اهواء مجالس الامة. فان ليوبلد الثاني كما صرّح ادورد السابع حقيق بأن يُنظّم بين رجال عصره المدودين ولملّة دُعي

بالتكبير لو عاش في وقت آخر. وليس كلامنا هنا عن عيشته الالهية التي كانت مدة عثة لرعاياه لولا ان زواجه الاخير قوم عوجج وأصلح خلله قبل وفاته ولستمد للسوت استعداد المسيحي المتنب. وانما نتكلم عن اعماله كملك وسپاسمي فانه منذ تولي الامر سنة ١٨٦٥ لم يزل يجري في تدبيره على خطة تشهد له بطول الباع في الامور السياسية والاقتصادية والاستثمارية والمكرية فانه نهض بدورته الى مقام رفيع وعزها بالصنائع واورثها كل اسباب التقدم في الداخل والخارج لاسيا باستثماره للمستعمرات الافريقية وباصلاحه للنظام المكري فهذان خصوصاً عملاه اللذان ضحى لاجلها حياته ونجح فيما نجحاً تماماً لاسيا الكونفو البلجكي الذي لاجله قارب كل المعاكسات حتى انه لم يحف مقاومة انكلترة نفسها ليضفها الى مملكته فظفر بالمرام. اما المسائل الخاصة الدينية والسياسة التي كانت تقسم احزاب المجلس فان الملك ليوبلد كان اخذ على نفسه الحياذ فيها لتلايثير بتداخله الامراء. ولماه فصل ذلك لعله بان الحزب الكاثوليكي هو الفائز فلا يحتاج الى من يزيد قوة

وقد خلف ليوبلد ابن اخيه الملك البار المولود في سنة ١٨٢٥. وقد دخل العاصمة بكل رونق واحتفال في ٢٣ ك ١ من السنة ١٩٠٦. ولما اقم في شباط الحلف المؤلف لحفظ الحقوق الدستورية فاه بخطاب جميل اثر في قلوب الكل فزادهم املاً في حسن تصرفه. وكان اول سفر باشره مع الملك ان رحل الى فرنسا

اما احوال السياسة في بلجيكا فممتة بفضل الاغلبية الكاثوليكية في المجلس على ان الاحزاب المضادة للكاثوليك ست في مناهضتهم وتقسيمهم فلم يفوزوا. وعدد مندوبين منهم بعد تجديد الانتخابات في ٢٢ ايار يبلغ ٨٦ يقومون في وجه ٤٦ من الاحرار و٣٣ من الاشتراكيين و١ ديموقراطي فيزيدون على مجموعهم بستة وكانوا سابقاً ٨ وكاد ان يحصل انقسام بينهم لولا انهم عرفوا ان الغلبة بالوفاق والاتحاد. ومن فضلهم انهم تصدروا في اواسط شباط لمشروع الطالبين نفي الدين من المدارس فاثبتوا المدارس الذهبية

وقد وافق جلوس الملك الجديد افتتاح معرض بروكسل الدولي في ٢٣ نيسان فكان من ابداع المعارض التي اُنشئت حتى الآن. وقد بلغ عدد الزوار في بعض الايام ١٠٠٠٠٠ شخص ولعل هذا المدد تضاعف يوماً وكان من زواره ملك البانية وقرينته

الآن النار لبت في هذا المرض غير مرة وبالخصوص في ١٤ آب حيث اندلع لسان
 اللهب فالتهم قسماً من المروضات الاجنبية ولاسيما الانكليزية. ولحسن الحظ
 كانت للمروضات مؤمنة واكثرها ليس بالطرف الاصلية بل تقليدياً. اما اهل
 المرض فانهم اصلحوا بكل سرعة ما اتلفته النار واظهروا ما طبعت عليه همتهم
 القصاة. ومن للقرآن ان بلجيكا اليوم تُعد اول دولة اقتصادية في العالم بالنسبة الى
 المساحات وعدد السكان. وهي الخامسة بينها مطلقاً

﴿ هولندا ﴾ التي يحلقها بيننا جناب قنصلها المير هوتس من رجالها
 الافاضل واحد المرمين بالآثار الشرقية تسمى كشميقتها بلجيكا في توطيد استقلالها
 وقد ارادت في هذه اللدات الاخيرة ان تحقن مرفأها « فلاسغ » في زيلنده تمحصيناً
 حرياً فلم تنظر انكسلة الى فعلها بيمين الرضى خوفاً من تقرب هولندا الى التحالف
 الثلاثي لكنها ما لبثت ان غضت نظرها بعد الايضاحات التي قدمت لها هولندا

شبه جزيرة البلقان والدول البلقانية

نضم هنا الافادات المتروطة بشبه جزيرة البلقان التي اضحت اليوم نقطة مركزية
 تدور حولها سياسة الدول بل قل انها ربة اخذت بخناقها والله يعلم متى تنفج
 عنها وقد سبق لنا ذكر سياستها العامة فبقي تفصيل احوالها دولة دولة مباشرة
 باعظها اي الدولة العلية

﴿ تركيا ﴾ هي مملكة واسعة الارحاء يقظها الدستور من سنها فانتهت
 الى حالها لكنها وجدت عند يقظتها ما يحدق بها من المشاكل المتعددة بعد ولاياتها
 غير للتلاحمة ووفرة عناصرها التباينة واختلاف حاجات بلادها وتعدد لغاتها واديانها.
 فان لحظت تحوم تركيا من جهات البشناق والهرسك الى مرفأ مسقط ثم من حدود تونس
 الى سواحل البانية ظننتها رقمة شطرنج بما عليها من الامم والقبائل التي تترقى في
 سلم التاريخ الى مهد البشرية. فليت شعري من يقوى على توحيد كل هذه الأنف
 والاحزاب المختلفة؟ لابل كيف يمكن توحيد ولاية منها على مبادئ الحرية والاخاء
 والمساواة مع ما فيها من التقسم والتحزب وتفوق الكلمة؟
 وما لنا نطلب الشاهد على قولنا بعيداً؟ ماذا اكتسبت بيروت منذ اعلان

الاستور من القوة والتعاون والتعاقد في سبيل الخير العام؟ كَمَا ثَمَّنَا من المناداة بالحريّة والاخاء وللساواة حتّى اذا جاءت ساعة العمل رأينا انفسنا كالمتيقظ من منام يذكر بتأسّف ما رآه من ضغوث الاحلام . لَأُقْسَمُ بلهيمتنا الى قسمين أَمَلْنَا منها خيراً وها قد عدنا الى البلديّة الوحيدة ولم نَرِ شيئاً من الاصلاحات المأمولة . وقر عليه بقيّة الشروعات التي بقيت جبراً على ورق بل كلاماً تتطايّر به الهوا . فن لنا برجال عزيزة وزيارة ينذون الترعات الخاصّة والاعراض الشخصية فيضخّون نفوسهم للخير العام والمنفعة الوطن . وقد بلغنا انه عُقدت جمعية جملت هذه الامنيّة كفايتها واخذت تسعى في تأليف القلوب للدفاع عن المصالح الوطنيّة دون انتقادات الى طوائف الاهلين واديانهم . فيا ليت هذه الجمعية تقوى حتى تشمل قريباً كل انحاء المدينة وتجعل اصحابها يداً واحدة في ترقية الشؤون الماديّة والادبيّة . وما نَسْنَاهُ لبيروت نتوق اليه بالاحرى للدولة جماعاً ان تريد امورها انتظاماً فتسوّق مآليها وتعتزّز قوتها وتتخافر عناصرها في توطيد سلطتها واسطاف ارباب ارها في تحقيق امانهم

ودونك اخص ماجريات السنة المنصرمة . انتهت السنة ١٩٠٩ للمنصرمة باستعفا . رئيس الوزارة حلبي باشا (في ٢٩ ك ١) لدم اتفاه مع جمعيّة الاتحاد والترقي . فمهد الى حتى باشا عقد وزارة اخرى فتم الامر في ١٢ ك ١٩١٠ وتشكّلت الوزارة على الصورة المذكورة : طلعت بك للخارجيّة . وجاريد بك للماليّة . وعمود شوكت للحربيّة الخ : وكانت معادرات البضاعة اليونانيّة في اثناء ذلك تُلحق باليونان خسائر جسيمة في انحاء الدولة حتى استدعت احتجاج سفير اليونان غريباريس (Gryparis) ثم رئيس الوزارة فنيزيلوس (Venizelos) وقد دامت مدّة طويلة الى ان خفّت في هذه الآونة الاخيرة لَأرأت الدولة العليّة بان سياسة فنيزيلوس وديّة حيّة وانّ نيّاته سليمة لا يريد حرباً بين الدولتين فانقشمت السحابة الممكرة صفاء الولا . بينهما . وهذه النتيجة الحسنه الدالّة على حكمة فنيزيلوس قد اكبته ثمة مواطنيه والدول المجاورة وقد ساعده عليها غريباريس الذي دُعي في ٢٠ ت ١ من منصب السفارة الى وزارة الخارجيّة في اثنية والشائع الآن انه سيرجع الى مركزه في الاستانة ومن الامور التي وجّهت اليها الدولة العليّة عنايتها في الخارج توثيق

الونام بينها وبين دولتي المانية والنسة بناء على سياسة عبد الحيد السابقة مع ما تبع ذلك من تنظيم الجيش التركي على يد الجنرال « فون در غلتر » ثم المساعدات التجارية والصناعية من قبل المانية وبمساهمة للدولة بارجنتين من بواجها ثم اتفاقها مع روسية المانية في تخوم المعجم واخيراً القرض الالاماني بعد حصوله في فرنسة فكل ذلك زاد عروة الوفاق لارتباطاً

وكذلك لحظ الرأي العام تقرب تركيا من جارها رومانية حتى ظن بعضهم ان بين الدولتين معاهدة سرية لكن الامر محصور بمهدة تجارية فقط كما انبأت الاخبار الروسية وعلى كل حال شعرت بلغارية بمرج مقامها بين عمليتين قويتين فاخذت تسعى بالانضمام الى سربيا والى الجبل الاسود ثم اليونان. ومن المعلوم المقرر ان اليونان والبلغار يطلبون اليوم وسية للانثلاف السياسي والمذهبي فيما بينهم. وقد اشار اكرخوس البلغار الى بطاريك النار بأنه يرضى بالمرء تحت حكمه وكذلك البعثون البلغار واليونان في مجلس الاستانة يفرغون جهدهم في ذم شتاتهم وتوحيد كلمتهم للمطالبة عن حقوقهم

غير ان ارباب السياسة يودون ما هو افضل من ذلك فيرغبون في جمع كل الدول البلقانية في محالفة عامة وثيزيلوس يرمي الى هذه الغاية بياسته. والامر لا يخرج من المشاكل العديدة

ومن الحوادث التي لهجت فيها ألسنة الجرائد في السنة المنتضية ابتعاد تركيا عن صديقتها القديمين فرنسة وانكلترة. وقد عأل ذلك أولاً نظر تركيا الى بريطانية العظمى وامتداد سيطرتها على الهند ومصر حيث العنصر الاسلامي قوي يبغني التحرر من حوزتها ولاسيا في قطر النيل. وعأله ايضاً استياء انكلترة وروسية لجمع قوى تركيا على تخوم المعجم وبالعكس استياء تركيا من احتلال الانكليز في آتجا من مرافق خليج المعجم. وورد على ذلك ما حدث بين فرنسة وتركيا من المفاوضات بسبب التونسيين والجزائريين المقيمين في الدواة العلية نشودلت بين الدولتين للذاكرات لوقوع حوادث شتى في بيروت ولزيمير ودمشق. وكذلك تعدي الجنود التركية على حدود تونس ثم اخراً وخصوصاً رفض فرنسة للقرض التركي في ٢٣ ت ١٠ بعد امتناع تركيا عن القبول بالشروط التي طلبتها فرنسة. فكل ذلك قد أرخى

روابط الحب بين تركيا والدولتين اللتين ساعدتاها على فك اغلال الاستبداد الحيدوي والظفر بالحكم الدستوري. وقد بلغ الجهل ببعض الكتبة الى أن تعدوا كل حدود المدل حتى أن جريدة الراي العام البيروتية تجاوزت في كلامها طور الادب واستحقت ان يجري في صاحبها الحكم لمقاتلة المهينة. والحمد لله قد اقر كثير من اهل تركيا الفتاة باعتدال فرنسة في مطالبيها ونسبوا الى طياشة بعض الاغراب ما كتبوه في حقها. ومما اتفقت عليه هائياً الدولتان مسألة الجزائين فان تركيا تعترف بهم منذ الآن فصاعداً كعثمانيين اذا استوطنوا للمالك العلية وكفرنسيين اذا كانوا ابنا. سبل. اما مسألة التونسيين فان تركيا لم ترض ان تعترف بجنيتهم الفرنسية وتأتي قبول معاهدة برود (Bardo) بين فرنسة والباي محمّد صادق

هذا في الخارج اما الامور الداخلية فمما يستحق ذكرها ما جرى من التنافر بين شوكت باشا وجاويد بك بخصوص حسابات الوزارة الحربية فكان جاويد يطالب بها ليضبط برنامج السنوي فرفضها شوكت باشا وكاد الامر يتغام لولا توسط العقلاء. ثم وقعت حوادث الكرك بعد هاية الحرب الحوانية اذ اجتمعت بعض قبائل العرب مع قوم من الدرور كما يزعمون فهجموا على عطقي سكة الحجاز في قطرانة ثم في الكرك وقتلوا عملاً وبعض الاهلين من النصارى ونهبوا غيرهم وحاصروا جبات رلياً وحاصياً وكاد الفساد يستشري لولا ان سامي باشا باد الى تلك الجبات واتت المدد فبدد شبل الثاثرين واقتص من زعمائهم ورد السلام لتلك الانحاء. ولا حاجة الى تفاصيل هذه البعة وكل ما يذكر ما كتبت جريدة البشير في ذلك. وبعد الحرب الدرزية أرسل كثيرون من الدرور لينضموا الى العاكر الرابطة في ازير ومقدونية لتختلط بذلك عناصر الدولة

وان سألت ما الخبر الصحيح عن امور البانية ومقدونية. اجبتا ان الفتن فيها لم تخمد بعد. وقد سبب تجريد الاهلين من اسلحتهم شكايات واشغاباً شتى. وقد اعلن آخر حتى بك في مجلس النواب بان اعظم اسباب الحركات الجارية بين الابانيين لغاً هو سوء تصرف ارانها (البكوات) واستبدادهم وانه لا يسد من اقامة عمال منظمين بدلاً منهم.

وكذلك قد اشتد الكفاح بين الحكومة التركية وبطريكية الفسار حتى كاد يفضي الى قطع الصلات لكن البطريك المسكوني ادرك ما يلحق بأمته من سوء المصير اذا امر على مطالبه فتلطف واذعن للدولة. والظاهر ان الحكومة العثمانية تبني اليوم ان تولف قلوب البلغار واليونان وتجمع بين الاكرخس والبطريك يواكيم ليستب السلام بين المنصرين المتعاضدين. وهذا الوفاق سوف يبني على مادتين الاولى بان تعطى الكنائس والاقواف في كل رعية للذين هم اوفر عدداً فيها من يونان او بلغار. والثانية ان اكرخس البلغار يعترف برئاسة بطريكية الفسار الدينية ويبقى مستقلاً في تدبير ملته. وقد جاءت زيارة النظار ورئيس مجلس المعوثين للبطريك بمناسبة عيد الفطاس دليلاً ساطعاً على الرغبة العامة في الولا. والمسألة

وهل يا ترى فازت الدولة العلية بما كانت تؤمل من الترتي الاداري؟ ان الجواب على هذا السؤال متوقف خصوصاً على مسألة المائة. وكل يعلم ان مائة تركيا ليست على وفق المرام حتى انه يُحشى من ان تُصاب بازمة قريبة. فان الدولة العثمانية ترى ان رفعة شأنها لا تقوم الا بتقوية عكزيتها ومجربتها لتكون في عداد الدول الكبرى ومن المرام ان العسكرية والبحرية تقتضيان المبالغ الطائفة فتري برناجها في ازدياد وهما يزداد عجز المائة وتقل الدين العمومي وربما حاول ارباب الامر سد هذا العجز بخفض اجور العمال ورواتب اهل المناصب وهو اقتصاد يثير الشخنا. ويدفع العمال على بيع ذمتهم بالرشوة. وليس القرض دواء. فان القرض الالماني الاخير اخسر تركيا مبلغ ٤٠٠,٠٠٠ ليرة عثمانية واذلك تريد الحكومة ان تعود الى القرض الافرنسي فتستدين على شروط اخف عبأ

ويا ترى اليس دواء آخر لداء تركيا؟ ألا يمكننا ان نجد موارد أخرى لتوفير ماليتها؟ بلا شك فان غنى الدولة العلية في اراضيها المخصصة سواء كانت في جهة اوربة او في جهة آسية فلو استثمرتها الدولة لأضحت لها كثر لا ينفد. ومن هذا القبيل المشروع الذي يسمى بتحقيقه الدكتور نجيب بك الاصفر فقام بعض الجبال بما كتبه ودعوه هزلاً بالخطر الاصفر. نعم ان في هذا المشروع خطراً ولكن الخطر ليس هو على الدولة العلية بل على اعدائها الذين يريدون ان يصرفوا نظرها عن ثروتها الاكيدة التي تكسبها عزاً وقوة اذا ما بوشر باستثمار تلك البوادي التي

تحاصت عليها اكبر دول العالم لحبها

وان شاء احد شاهداً على قولنا ضربنا له مثل فرنسة. التي لا تزال اغني المالك
لغنى تربتها مع قلة عدد سكانها بالنسبة الى المانية فان التربة للفرنسية تفني صاحبها
وتصدّه عن الهجرة الى البلاد الاجنبية. فلو اقتفت تركيا بفرنسة توقرت مائتها
واثرت شركتها وأتمت دائرة اعمالها فربح منها الفلاح وتعرّزت التجارة ونمت
اسباب التمدن والهناء بعد سنين قليلة. فغاية ما نتمنّى أن يدرك عقلاء الدولة الفوائد
الناجمة عن هذا الشروع ويؤيدوه غاية امكانهم لخير تركيا. وصلاحها الاعظم
ويناهضوا من يتصدّى له جهلاً او عداً

هذا ولا ننسى ما حازته الدولة العلية من الفخر بالتمرينات التي قامت بها
جيوشها في ولاية ادرنة في فصل الحريف ورحمة جلالة السلطان محمد الخامس ليؤور
عاصمة اجداده. على انّ الوطنيين اسفوا لقشور الكوايرا بين العسكر وفي الاستانة
بعد تلك الآثار الجليلة

وقد تمّ افتتاح المجلس منذ شهرين. والظاهر ان مجلس الاعيان معول على
العمل بعد جموده السابق. ففي ٩ من شهر ك ٢ خطب حقي باشا خطاباً دام خمس
ساعات وافتتح كلامه بقوله انّ الحكومة لا تقبل ان يتولّى تدبيرها آل جمية
الاتحاد والترقي. ثم حدثت في الجلسات التالية حوادث مكثرة من تهديد وسب
وشتم واقشاء طرائق التكيل بالسجناء. الالبان والبلغار والرجيين ما سبب التنافر
وانذر بقرب سقوط الوزارة

﴿ بلغارية ﴾ جرت في مطاوي السنة عدة مناوشات بين جيوشها والجنود
العثمانية في حدود الدولتين وقد ظهر انّ الامور انقلبت نوعاً فآلت الى الهدوء. وكذلك
بيناً تعرب بلغارية من الدول البلقانية واليونان - ونما يذكر تغيير وزير الخارجية في
بلغارية فكان سابقاً باريكوف الذي اضحى آله في يد الملك فودينند فيستعين به
لتنفيذ سياسته وهو داهية السياسة. فنذ اشهر قام بدلاً منه مالتكوف الذي لم
يشاء ان ينقاد لحواطر سيده فعّل ذلك بينهما تفوراً

﴿ الجبل الاسود ﴾ في ٢٨ اب رُقي حكمة الى ماوكية برضى الدول
﴿ البرتغال ﴾ اوقننا القراء على حقيقة الحال في ما جرى فيها من الانقلاب

الاخير . لكن الاخبار التي وردت بعد مقاتلتنا (في الشرق ١٣ : ٨٨١) كشفت كل
دانس اهل الثورة البرتغالية كشفاً فضح الماسونية وجلبها العار . فان جريدة الغولوا
(Le Gaulois) الشهيرة ارسلت على نفقتها الى لشبونة مراسلين يطمعون على
حقيقة الاحوال فقاموا بيهتهم احسن قيام وبيّنوا بالبراهين الجلية ان هذه الثورة هي
عمل الشيع الماسونية وحدها فهي التي جلبت بها وهي التي اولدتها ولم تول تخضنها
حتى ساطتها على الدولة اشرعية . ومن نتائج تفتيشهم ان الملك مانويل تصرف في
كل وقت الثورة تصرف الابطال ولم يدع وسيلة الا توسل بها لكبح جماح الثائرين
لولا ان كثيرين من قواده وضباطه وحاشيته المنتسبين الى الماسونية خانوه ايقح خيانة .
ولم يشأ ان يجر الأيسير الى پورتوليقرود الفرق المكسرة لاجاربة المشاغين
لكن القبطان الماسوني اعتبره كاسير ونقله الى جبل طارق فاشاعوا كذباً انه هرب
وقد ايدت كل ذلك جريدة « ماتين » المروقة بأرانيها الحرة فنشرت في تاريخ ١٢
ك ٢ من السنة الحالية رسالة من مراسلها في لشبونة يصرح فيها بان جمية النحامين
(اي الماسون) منذ عشرات ثورات تمد هذه الثورة في مخافها السرية وان زعماءها
الماسون كانوا اتسروا كل مناصب الجمهوريّة بينما كانت الجنود المتحرّبة تقاتل في
شوارع لشبونة فلما جاء الضباط وطلبوا حصّتهم من الوظائف وجدوها في ايدي
رؤساء الشيعة الذين اخذوا يتصرفون بالامر كسادة البلاد وباشروا بماداة الدين
والرهبايات ولذلك لم ترض جمهوريّة الولايات المتحدة ان تتعرف بالحكومة الجديدة
﴿ روسية ﴾ اعلنت للمعجم انها لا تستطيع ان تستدعي جنودها ما دام
مواطنوها في خطر ومصالحها غير مؤمنة - في ١٠ حزيران صادق نواب الدوما على
الغاء استقلال فنلندا . وفيه نالت ايضاً الحكومة الاغلبية لتعيد سفن حربيّة جديدة
لاسطول بحر البتيك . وهذه البوارج اربع سفن من شكل دريدنتس (Dread-
noughts) التي يبلغ محمولها ٢٣,٠٠٠ طن طولها ١٨٠ متراً وهي تقطع في الساعة
٢٣ عقدة وقوة آلتها البخاريّة تساوي ٤٢,٠٠٠ فرس وهي مجهزة باثني عشر مدفعاً من
عيار ٣٠٥ ملمتر وبسّة عشر عيارها ١٢٠ م م . هذا الى ١١ دارعة ونحو مئة نسافة
و ٢٨ غواصة كان يتألّف منها اسطول البتيك . ولروسيا ما عدا ذلك اسطول ثان
في البحر الاسود لا تسمح المعاهدات بمروره في بوزاز الدردنيل

ومن الامور الحرية بالذكر وفاة الكاتب الروسي الشهير تولستوي في ١٩ ت ٢ مات بجأة في احدى محطات السكة الحديدية بينما كان هاربا من وجه ذويه وكان عمره يربي على الثمانين. مات وهو تحت طائلة حرم السينودس الكني لكن الصوت العام يعتبره كاحد كتأب روسية المبرزين ومشاهير رجالها. ولا يسمح لنا ضيق المجال بان نتسع هنا في وصفه وايراد ترجمته وتعريف كتاباته الاجتماعية للدفاع عن الصمة وانما نبدي الاسف على عبثه بالمتحدثات الدينية كوجود الخالق والوحي فنفع في قلوب ذوي البأساء روح التعطيل والاحاد

﴿ فرنة ﴾ ان الشاغل الذي تهتم له الافكار ميزانيتها التي لا تزال تزيد كل سنة وهي تبلغ للسنة الحاضرة اربعة مليارات و٨٢٩, ٨١٠, ٣٠٤ فرنكا اعني بزيادة نحو ١٥٠ مليوناً على العام الماضي وهذه البالغ سوف تزيد على ما يرجح في العام المقبل. أليس هذا ياترى عقاباً على ما استتبته الحكومة ظلماً من اموال الرهبان وعلى ما تنفقته جزافاً لمحاربة الكسلكة بانشائها المدارس اللادينية وللشروعات العلمانية لتربية الشبان على المبادئ الحرة اي الكفرية

وقد لحق بعاصمتها باريس عقاب آخر ذلل نخوتها وضرب ماليتها نوبد فيضان نهرها « السين » في اواخر كانون الثاني وهو يتهددها ثانية في هذا العام. ومما تكدرت له الحواظر ان الدراهم التي ارسلها اهل الكرم من كل البلاد (ومنها ٣٠,٠٠٠ فرنك جاد بها الخبر الاعظم) لمساعدة المنكوبين تضعض اكثرها في ايدي ذوي المطامع

واصيت بعد ذلك فرنة بنواب اخرى ظهرت فيها يد الوب الذي ضربها ليؤذيها لعلها ترعوي الى الصلاح والاعتدال. فتوالت فيها الزلايا والحطارب بفرق الباخة شانزي في ١٠ شباط شمالي جزيرة مينوركة ثم القواصة بلوثيوز (٢ نيسان) وبفاجعة سكة الحديد الهائلة (٣ ايلول) وباعتصابات عمه السكك (١٠-١٣ ت ١) التي كادت تعرض البلاد لاعظم الاخطار فقطت الوزارة ثم تنظمت مشرحة بتنصيب لافار (Lafferre) صاحب السعاليات السرية بالضباط. وكذلك اكتشفت سرقات دوز (Duez) وتصرفه مع اصحابه من ذوي المراتب العليا باموال الرهبان فأوقف في ٨ آذار. وظهرت ايضاً مضاربات روشات (Rochette) واختلاسات مع

ما لحق من عارها بالوزير السابق كاجانسو (ايول) - وكذلك ألت بالجنود الفرنسية في مستمراتها ملأت شتى في مرآكش ومستمرة ودأى المجاورة لدارفور. ففني مرآكش هجمت القبائل على الحملة الفرنسية مرتين ولم تُرد غاراتها إلا بقتل عدد من الجند في شهري حزيران وتموز. أما ودأى فقد حدث فيها معركة دموية بين الفرنسيين واهل بلادها. والمظنون ان هناك يدأخية تثير فيها تعصب الاهلين ومن ثم طلبت فرسة من انكلترة ان تُحدد نهائياً تخوم البلدين.

وان اضفت الى ما سبق فقد فرسة لبعض اعيانها المدودين كالكننت دي فوكوي (V. E. Melch. de Vogüé) في ٢٤ آذار والبرنس فردينان دي اورليان والدوق دي ألسون في ٢٦ حزيران والبار ئدال (A. Vandal) المورخ الشهير في ٣٠ آب والاب الدومينكاني الشهير اولييه (Ollivier) في ٢٠ ايلول رأيت ان العام الاخير كان كثير التغيرات اكب على فرسة بيوانته المجتعة وكان حزب الاشرار ألبى ان ينيب فهو لا يزال يناهض الدين ويقاوم إله السما. فجمع الماسون مؤتمر التعليم اللاديني في توركون في ٢٩ ايلول وخطب الوزير دومرك لتعزيز المبادئ الكفرية. ولأ رأوا بسالة اساقفة فرسة في نبذ تعاليمهم دعروهم للسحاكة فوجدوهم اصم من الصخر حتى هتأهم عن حماسهم اخوانهم اساقفة اسبانية وغيرها.

ومما طرقت له القلوب اليبيل الذي أقيم في كلرمون في ٢٥ اذار وهو يوبيل عظيم لا يتبع إلا نادراً عند مراقبة ذلك اليوم لجمعة الآلام وهكذا كان في السنة المنصرمة. وقد جرى من الحفلات في هذا النهار ما اوهم الزوار ان فرسة كلها تطايرت الى معبد السيد (N-D. du Puy) حيث تُكرم صورة قديمة للعنذراء الطاهرة وهناك يتثال البترول الذي صب من المدافع المكتسة في حرب سيستوبول علوه سبعة عشر متراً ما خلا القافة التي هو منصوب فوقها.

وقد سرت هنا النزلة الفرنسية بتمين قنصلين فاضلين لفرسة قنصل بيروت العام جناب الميوكوجيه (Couget) وقنصل دمشق الميويبات (Pyat) كما سرت ببقاء جناب الميوي رستلهوبر (Ristelhueber) في وظيفته.

﴿ السنة ﴾ هذه الدولة تصافع جارها المانية وتجري في ستها. لكننا تخاف من ايطالية وتتمد لها بمهازها البحرية - وفي ٢١ شباط أعلن الدستور في

البشاق والمهرسك. وتألف لها مجلس فيه ٨٨ من النواب منهم ٣٦ اورثدكس و ٢٩ مسلمون و ٢١ كاثوليك ولسرايليان - وفي ١٨ آب بلغ الامبراطور فرنسوا جوزف السنة ٨٠ من عمره فزاله القيصر وشرب نجس - وفي ٩ ايلول افتتح الكاثوليك مؤتمرهم الوطني في انسبروك من اعمال تيرويل - وقد نجحت النسبة بوفاة كبير رجالها السياسيين الكاثوليك الهام لوغر (Karl Lueger) فأقيمت لدفنه حلة قنًا مجري مثلها للملك. وحضر الصلاة على نفسه جلالة الامبراطور وحاشيته وسفراء الدول والوزراء والاعيان. وقد ابقي المذكور اسماً مختلداً بتحريره لبلاد من العنصر السامي (الاسرائيلي) وتحرير العتمة من ظلم معنتهم. ولما تولى رئاسة بلدية فينة رعى العاصة ترقية يشكرها له كل اهلها على اختلاف طبقاتهم واحيانهم اليونان ﴿ كان الانتقام بين الاحزاب منذ سنتين اضعف الدولة الى حد كاد يذهب بجياتها بل كاد يقرب السلطة المالككة حتى دعي الى رئاسة الوزارة ثيزيلوس في اولسط تشرين الاول وكانت اوائل وزارته صعبة فلم يُعلم أيتوم باعباء الامر بل قدم استعفاءه للسلك جورج فلم يقبلها. الا انه بحكمته واعتداله منذ مدة قريبة قد كسب ثقة وطنه و ابى ان يواصل دفاعه عن كريت كما فعل سابقاً لثلا يطوح اليونان في مشاكل جديدة. اما اخبار كريت فتضاربة لا تُعرف حقيقتها ﴿ ايران ﴾ كل يعلم ما يُحدث هذه الدولة من الاخطار اذ يملك عليها شاه لا يزال ولدًا ففي داخلها الاحزاب وتناوب الوزراء في الامر وعلى ثغورها ثلث دول قائمة على اهبة الحرب صرناً لحقوقها ودفاعاً عن مواطنها. وقد احتلت الجنود الانكليزية ميناء لنجا بازا. جزائر البحرين فكان احتلالها داعياً لمفاوضات شتى سبقت الاشارة اليها واطهرت تقرب روسية الى انكلترة

﴿ الصين ﴾ خرجت من جمودها القديم وهي تتأهب للحكم الدستوري الذي كان موعده للسنة ١٩١٦ لكن اهلها طلبوا تقرب هذا العهد الى السنة ١٩١٣ واخذوا يستعدون لذلك فمقدوا شبه دار الندوة واستدعوا الامبراطور وخطبوا الخطب الحرة لكن هذه النهضة تتهدد الاجانب كما تتهدد الملكية المطلقة - وقد شعرت الولايات المتحدة ان مصالحها تستدعي تقرباً من الصين فسعت بالاعتراف سعيًا حثيثاً وقد امكنتها آخرًا لن تربط تلك الدولة بقرض قدره ٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

دولار (اي ٢٥٠ مليون فرنك)

﴿ اليابان ﴾ احتلت كوريا احتلالاً نهائياً . ومما كدّر صفاء سلامها مكيدة على حياة ملكها اليكادو وانما السيسة قد انكشفت وحكم بالاعدام على لاسمي سداها - اما الازمة المالية وسد الخلل في تجهيز البلاد بالبنات فامر ان لم تتوفى الدولة بعد الى اصلاحها

﴿ افريقية ﴾ ذكرنا في ما مر كثيراً من امور بلادها المختلفة . وتريد على ما سبق ان مصر اصيحت قذى في عين انكلترة منذ رأى الانكليز استنفال الحركة الوطنية ولاسيا بعد قتل الوزير بطرس باشا غالي وسفر الحديوي الى الاستانة واجتماعه بجلالة السلطان ووزيره . والمظنون ان انكلترة تتخذ قريباً الاحتياطات اللازمة لتوطيد سلطتها . وكان الوطنيون قد عزموا على عقد مؤتمرهم في باريس فلم ترض الحكومة الفرنسية بذلك واضطروا الى اقامته في بلجكة - اما السودان فاحوالها في ترقى وتقدم - نالت افريقية الجنوبية الانكليزية الاستقلال وأعلن بالامر وجرت الانتخابات لجلسها قانونياً

﴿ اميركا ﴾ الولايات المتحدة . هي بلاد الحرية التامة التي قلما تتسع بثملها بقية الجمهوريات . وكان الحزب الجمهوري هناك مترياً للامر منذ سنة ١٨٩٦ وانما ظفر به الحزب الديموقراطي في الانتخابات الاخيرة في ٨ ت ٢ البالغ عدد مبعوثيه الآن ٢٢٠ وتالوا مع ذلك ١٥ منصباً لحكم الولايات . اما الجمهوريون فهم ١٧٠ وكان اكبر المغلوبين في هذا العراك روزقلت الرئيس السابق

كاندا في العام الماضي جامرت بارادتها الثابتة انها تبقى على استقلالها وتدافع عن ايمانها الكاثوليكي ولتها الفرنسية . وكل يعرف ما نال فيها الماسونية من الحري والنضيجة بعد المؤتمر التراباني

جرت في ١٧ ت ١ في جزائر هاغانة اتاحير وانوا . يظن العلماء ان بينها وانفجار الفيذوف وزلازل صعلية علاقة

تناوبت في بلاد المكسيك الثورات وحتى الآن لم تتضح اسبابها والشائع انها صدى ثورة البرتغال وان التامم بها ماديرو خصم رئيسها الحالي پورفيريو دياز الذي خدم وطنه خدماً جليلة

وكذلك عمدت في البرازيل الجنود البحرية الى الثورة فقتلوا احد الامراء واتزلوا الى البرّ ضباطهم وتهدّدوا بتدمير ريودي جانيرو ولم يخلدوا الى الهدوء حتى نالوا من المجلس المطالبين المجتعة بالسلطة
أقيمت الافراح الصومية في جمهورية الارجنتين لمرور مئة سنة على استقلالها .
وهذه البلاد راقية اليوم في سلم الفلاح . وفيها عدد وافر من السوريين يقال ان المهاجرين اليها منهم في السنة لا يقلّون عن ٦٠٠ وهم بالنسبة الى عدد غيرهم من الشعوب في الرتبة الثالثة . وقد ارسلت لهم الحكومة الممانيّة قسلاً جناب وطننا وقليد كليتنا الامير امين ارسلان

هذه زبدة الاخبار السياسية في العام للنصرم

النصرانية وادابها بين عرب الجاهلية

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

الباب الثاني

النصرانية بين عرب الشام

اذا نظرت في خارطة الى بحر الشام وحددت مدينتيه الساحليتين طرابلس شمالاً وعكا جنوباً ثم سرت منها على خطين متوازيين الى الشرق بلغ بك المسير بعد مرحلتين من طرابلس وثلاث الى اربع مراحل من عكا الى مفاوز مئسة تمتد على مدى البصر الى جهة تدمر فانترات شمالاً والى مشارف الشام فالنجا وتلال الصفا حتى جبال الحوران وبلاد السعة جنوباً فكل تلك النواحي الرحبة الارعاء التي تقيس نحو اربعمائة كيلومتر طولاً في مثلها عرضاً تُعرف اليوم ببادية الشام ولم تكن هذه البادية في سالف الاجيال قفرة قليلة السكّان لا تكاد تجد فيها كاليوم غير قرى معدودة او بعض احياء البدو الذين يتنقلون فيها مع مواشيم انتجاعاً للسراعي . وانما كانت بعد تملك الرومان عليها في اوائل الساريخ المسيحي أصبحت كروضة غناء شيد فيها اصحابها المدن العامرة لسكنى الاهلين وابتنوا الحصون الحريزة تأمينا للطرق وعزّزوا الزراعة والفلاحة وانبطوا الآبار وحضروا الصهاريج